



سري

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون
مديرية المغرب الكبير وشؤون اتحاد المغرب العربي

الموضوع : الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية بروما بشأن الدعم الدولي لليبيا.

المرجع : رسالتكم رقم 138/365/71/4P بتاريخ 26 فبراير 2014.

سري

سلام تام بوجود مولانا الإمام..

وبعد، فتبعاً لرسالتكم المشار إليها في المرجع أعلاه والتي وافيتموني من خلالها، مشكورين، بتقرير يتضمن وقائع اجتماع كبار الموظفين، الذي انعقد في 12 فبراير 2014 بروما، بهدف التحضير للاجتماع الوزاري حول الدعم الدولي لليبيا المقرر عقده بالعاصمة الإيطالية يوم 06 مارس المقبل، أشرف بموافاتكم طيه ببعض الأفكار التي من الممكن أن تشكل إضافة وإثراء للنقاش خلال الاجتماع الوزاري، ويمكن إبرازها فيما يلي:

1- لاحظت السفارة أن ورقة الاجتماع استندت على دعم خارطة الطريق المتبناة من طرف المؤتمر الوطني كإطار لبناء المؤسسات، غير أن هذه الخارطة التي تم وضعها تحت ضغط الشارع الليبي ورفضه استمرار المؤتمر المذكور بعد انتهاء ولايته في 07 فبراير 2014 واعتباره فاقدا للشرعية، صارت في مهب الريح.

إن استمرار أعمال العنف من اغتيال وتفجير وخطف واعتداء في سائر مناطق ليبيا يشكل تهديدا حقيقيا لعملية الانتقال الديمقراطي، وهو ما يستدعي تحركا حازما للمجتمع الدولي، ممثلا في شركاء اجتماع روما لتوجيه رسالة قوية للعبثيين بأمن ليبيا، بأن تكرار التصرفات الطائشة للجماعات المسلحة كيفما كانت إيديولوجيتها، لن يفلت من العقاب. وموازية مع ذلك، لا بد من وضع الآليات الكفيلة بتنزيل برنامج العمل على الأرض الذي ستم إجازته في 06 مارس 2014 بروما، حتى لا تذهب جهود روما أدراج الرياح كما حصل بالنسبة لخطة العمل المعلن عنها في اجتماع باريس والتي لم يتم تطبيقها بالكامل للأسف الشديد.

وفي غياب إرادة التنفيذ والتتبع سوف يزداد الانحراف عن المسار الديمقراطي وقد ينزلق الوضع إلى أسوأ ما يمكن أن يحدث، ألا وهي الحرب الأهلية.

2- غياب خطة للتعامل مع الجماعات المسلحة لجعلها جزءا من الحل وليس جزءا من المشكلة.

3- غياب سلطة تتوفر على أدوات الحكم تشكل مخاطبا نو مصداقية في الداخل والخارج.

4- اختلاف وتنافس الإيطاليين والبريطانيين قد يسيء لروح التعاون والعمل المشترك.

5- غياب الحساسية من قبل الجانب الليبي لاستضافة تركيا النسخة الثالثة للمؤتمر باعتبار أن ميولها لطرف (الإخوان) دون آخر أفدها مصداقيتها في الشارع الليبي.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات الود وأسمى التقدير

السفير
محمد بلعيس

